

52- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - درر من كلام سلمة 4/4

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:40](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:59](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. يقول ابن عيينة رحمه الله سمعت ابا حازم يقول لا تعادين رجلا - [00:01:24](#)

انا آآ يعني نفسي تاخذوا بالكلمتين دول لا تعادين رجلا ولا تناصبه اي العداة يعني حتى تنظر الى سريرته بينه وبين الله فان يكن له سريرة حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليخذه بعداوتك - [00:01:50](#)

وان كانت له سريرة رديئة فقد كفاك مساوئه ولو اردت ان تعمل به اكثر من معاصي الله لم تقدر يا سلام يعني شف الكلام يعني بيقول لك انت لو اردت ان تناصب رجلا العداة بينك وبينه خصومة - [00:02:17](#)

قبل ما تدخل في الخصومة اعمل دراسة جدوى الناس العقلاء كده. احنا قلنا المرة اللي فاتت ايه قلنا آآ كلمة العرب لسان العاقل من وراء قلبه ولسان الاحمق من امام قلبه - [00:02:43](#)

العاقل قبل ما لسانه ينطق بيعمل دراسة جدوى اتكلم ولا لا؟ طب الكلام فيه منفعة طب هيضرني طب آآ يعمل ترجيح ما بين المصلحة والمضرة. اذا وجد ان الخير في الكلام - [00:03:08](#)

تكلم بعد ان يعقد قلبه مش هيندم اذا وجد ان الخير في السكوت تا ساعات الواحد يتكلم بكلمة توديه في داهية زي المثل برضه قصة المثل اللي العرب بيقولوه. العرب بتقول ايه؟ رب كلمة - [00:03:26](#)

تقول لصاحبها دعني اسكت قال لك قصة المثل ده كان فيه ملك وله رئيس وزراء وهما ماشيين في رحلة صيد وبتاع والكلام ده مروا على حجر املس حجر ايه ناعم اوي - [00:03:47](#)

فالوزير بيقول للملك ايه؟ بيقول له لو ان رجلا ذبح على هذا الحجر لا سال دمه حتى يصل الى هنا قام الملك قال ايه؟ طيب ادبحوه عشان نشوف عنده دم ولا ما عندوش - [00:04:03](#)

هينزل الدم بتاعه لحد هنا. فذبح رئيس الوزراء بتاعه الملك بعد ما لقي عنده دم وسال الدم للركب وصل للحجر قال هذا الكلام رب كلمة تقول لصاحبها دعني كت احرص - [00:04:19](#)

لكن هو مش عارف طبعا هو مش عارف الكلمة دي هتوديه في ده ولا مش هتديه في ده لكن رجل عاقل ما هي ما هي الكلمة ما لهاش معنى برضو - [00:04:40](#)

الله! ايه يعني واحد لو دبحنا واحد هنا دمه هينزل هنا! قال ايه دبحنا وما دبحناش! هي ايه الكلمة ليه تتقال اصلا ما هو ده برضه احمق رب كلمته تقول صاحبته. انما الرجل اللي هو زي رئيس الوزراء ده - [00:04:47](#)

اللي هو قال كلمة لا معنى لها وما لهاش موضع فراح ضحية لسانه ما هو ده اللي اللي قوم نوح اتهموا اهل الايمان من اتباع نوح عليه

السلام بالحكاية دي - 00:05:02

وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا بادي الرأي. بادي الرأي يعني لا يتدبر الكلام. يقول ما يبدو له وممكن اللي يبدو له يكون قبيح او يكون عيب يتقال يعني ممكن يخدش المروءة وممكن يسقط البني ادم - 00:05:19

ها اي شيه يبدو له يعني يعني انا ازكر مسلا اه بمناسبة بادية الرأي دي آآ مفتش دخل الفصل في حصة حساب بعدين آآ بيمتحن الولاد. طبعا المفتش واقف هنا والمدرس واقف جنب السبورة ورا المفتش - 00:05:40

المفاجأة بيقول يا ولاد ثلاثة واتنين كام يا ولاد فالولاد ضاربيين لخرة مش عارفين مش ثلاثة واتنين مش عارفين كم المدرس هياخذ لفت نزر وهتبقى مشكلة عليه فمن ورا ظهر المفتش عمال يغشش مين يغشش الهيادة يقوم كده - 00:05:59

كده كده فولد قام قايم على طول قالوا له بطيخة بطيخة ثلاثة واتنين بطيخة هو ده الحساب الجديد يعني. الله! فده الولد ده لما قال بطيخة ده بقى ده اللي خطر على باله. ايه اللي ممكن تبقى كده - 00:06:12

لو هو واد بيلعب وكده لا كان ممكن قال لك كرة او واحد ممكن يقول اي حاجة بس هو ده اللي خطر على باله. يبدو كان عايز ياكل بطيخ ولا حاجة - 00:06:25

فده بادئ الرأي. فاحنا بنقول الانسان قبل ما يقدم على خصومة احد يعمل دراسة جدوى ويفكر كده فينظر لهذا الخصم اذا كان لهذا الخصم سريرة بينه وبين الله طب واحد يقول لك - 00:06:32

طب ويعرف ازاي طب ما السرير ده عمل قلبي ايش عرفه قال لك ما هو اذا كان من اهل البصر بتبدو في علامات في الخارج على ان ده مسنود ان ده مؤيد - 00:06:55

بيبان على وشه بيبان على تصرفاته بيبان على محبة الناس اياه فكل دي علامات ينصبها الانسان في الخارج عشان ممكن يعرف بها ما بداخل المرء يعني يعني مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال - 00:07:11

في حديث معاوية عند ابي داوود وغيره من سره ان يتمثل الرجال له قياما فليتبوأ مقعده من النار طيب سره ديت مش عمل قلبي يعني سرور القلب مش حاجة داخلية - 00:07:30

طب تتعرف ازاي قال لك ما هو ينصب لمثل هذا قرينة في الخارج تدل على ما في القلب قال لك ازاي يعني قال لك مسلا مدرس داخل الفصل قيام كله قام - 00:07:47

واحد قعد ما قامش انت يا واد ما قمتش ليه قال له اصل كده حرام حرام ايه وبتاع ايه انت قليل الادب بكرة تجيب ولي امرك وممكن يدي له علقة محترمة ويطرده من الفصل وولي امرك يبجي بكرة - 00:08:06

يبجي ولي الامر يقول الولد ده قليل الادب ما اترباش ليه؟ علشان انا دخلت ما وقفليش يبقى هذا الرجل تائه ان يجلس التلميذ ولى سره طبعا واضح انه ساءه ان التلميذ يجلس - 00:08:20

وقال له انت قليل الادب وما اتربيتش وهات ولي امر يبقى هذا الذي بدا عليه من التصرف على المدرس يعني من التصرف قرينة انا اراها وعلمت انه ساءه ذلك فاستطيع - 00:08:37

ان اجعل من هذه القرينة علامة على ما في قلب هذا الرجل يبقى انا برغم ان السرور او الحزن مسألة قلبية الا انه ظهرت لي في الخارج حاجة احنا بنسميها قرينة - 00:08:58

نستطيع ان نعلق الحكم عليها حتى لو كان الامر خفيا زي ما احنا بنقول من سره ان يتمثل رجال يوم القيامة فاهل البصر يقول لك يقول لك ايه ده مثلا فيه علامات معينة تدل على ان هذا الرجل له سريرة - 00:09:15

فاذا كان للرجل سريرة اي ظهرت قرائن في الخارج تدل على ان هذا الرجل فاضل فاعلم ان الله عز وجل ما كان ليخذه بعداوتك اياه يبقى هذا الرجل ظفر بمعية الله - 00:09:32

والذي يظفر بهذه المعية لا يغلب ابدًا واذا لم يكن له سريرة يا راجل بقى اعماله بقى سيئة وظالم ومتعدي ويباكل اموال الناس وبيرتشي ومش عارف ايه والكلام ده فقد كفاك مساوئك. كفاية الزنب اللي بيعمله - 00:09:52

لن يكون مخزولا اكثر من هذا خذل بالذنب. فكدّه كفاك مؤناته ریح دماغك لیه؟ لان السهم سیأتیه اذا كان رجل ظالم ما تدعیش علیه
علشان یلقى الله عز وجل بالمظلمة كاملة یوم القیامة - [00:10:17](#)

یشیلهما على اکتافه غیرك بقى من اللی ما بیصبروش على المظالم عمال یدعی علیه لیل نهار تبیت عینك والمظلوم منتبه یدعو عليك
وعین الله لم تنم فاذا كان الرجل ده زلم الف الفین تلت تلاف اعرف ان فیه تلت تلاف سهم رایحین له - [00:10:37](#)

دعوات المزلومین رایحین له. فانت ریح دماغك خلی بقی المزملة بتاعتك عشان هی تاخذ من حسناته اذا كان له حسنات او یاخذ من
سیئاتك وقطعا انت لك سیئات ببقی هذا الرجل - [00:10:57](#)

لما عصی الله تبارك وتعالی اضر نفسه ضررا لا یستطیع احد ان یوقع به ضررا اكثر من ایقاعه الضرر بنفسه ده كلام ایه ابی حازم ببقی
الرجل اذا كان له معیة مع الله عز وجل. ما تطمعش انك انت تضره - [00:11:12](#)

قول النبی صلی الله علیه وسلم من عاد لی ولیا فقد اذنته بالحرب اعلمته اننی ساحاربه وانت عارف بقی وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القری وهی ظالمة ان اخذه الیم شدید - [00:11:32](#)

انهم یکیدون کیدا واکید کیدا واملی لهم ان کیدی متین ببقی ده رجل مسنود ما تقربلوش انك انت حتضر اذا كان الرجل بقی عصی
الله تبارك وتعالی ببقی ایه؟ ببقی كفاك مؤنته وكما قلت لا یستطیع ان یصل الی هذه المرتبة الا اهلها - [00:11:55](#)

والله تبارك وتعالی اسأل ان یجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الی حسن المصیر الیه وعتادا الی یمن القدوم علیه. انه بكل جمیل کفیل
وهو حسبنا ونعم الوکیل. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد - [00:12:20](#)

والحمد لله رب العالمین - [00:12:40](#)